الإستثمار في الرعاية الصحية الوقائية للخيل خيرٌ من الانفاق على علاجها

د. خالد بن عبيد الخالدي

Text.indd 68 07/07/2022 9:11 AM

تُعد الخيل من الحيوانات التي كرمها الله تعالى وذكرها في مواضع كثيرة في القرآن الكريم كما اهتمّ ديننا الحنيف برعاية الخيل والإحسان إليها كونها نعمة مسخرة لخدمة الإنسان وليس فقط للزينة كما جاء في قوله تعالى في سورة النحل: (وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (5) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (6) وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (7)وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ (8))صدق الله العظيم.

وذُكِرَت رعاية الخيل في سنة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) في مواضع عِدة لما للخيل من أهمية كبيرة في الفتوحات الإسلامية ونصرة المسلمين وإعلاء الدين الإسلامي وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على المكانة السامية التي تحتلها الخيل في الإسلام، والأجر العظيم جراء الاهتمام والعناية بها ونذكر منها قول الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام: (الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة) رواه البخاري.

وجاء الاهتمام بالخيل في الوقت الراهن في إنشاء العديد من الأندية والجمعيات والوحدات والإتحادات والمؤسسات المحلية والدولية، والتي تعنى بتنظيم جانب الفروسية والمحافظة على هذا الإرث التاريخي والإسلامي والوصول به إلى أعلى مراتب الاهتمام لما تحمله الخيل من أهمية ماديه ومعنويه.

كما أن مالكي ومربي الخيل في سلطنة عمان لديهم وعي كبير في هذا المجال نظرًا للقيمة المعنوية والمادية للخيل والتي تمثل إرثهم الثقافي فقد حرصوا حرصاً شديداً على انتقاء أفضل الدماء والسلالات النادرة التي من شأنها المشاركة الفاعلة في الفعاليات الرياضية من سباقات السرعة وسباقات القدرة والتحمل والتقاط الأوتاد وقفز الحواجز ورياضة أدب الخيل بالإضافة إلى الأنشطة الرياضية التقليدية مثل عرضة الخيل والتوليد والتي تحتاج إلى العناية والرعاية الصحية المناسبة للمحافظة عليها والوصول بها ألى الوضع الصحي المنشود لتمارس عملها في شتى المناشط بكفاءة عالية.

الرعاية الصحية الوقائية للخيل

الإستثمار في الرعاية الصحية الوقائية للخيل خير من الإنفاق في علاج نَتَجَ من التهاون في الرعاية والوقايه الصحية.

تشير إحدى الدراسات بأن تكاليف الرعاية الصحية الوقائية والعلاجات الطارئة تمثل حوالي 16 بالمائة من إجمالي التكلفة السنوية لرعاية الخيل وتمثل الرعاية الصحية الوقائية 6 في المائة من إجمالي ال 16 في المائة، و 2 في المائة من التكلفة الإجمالية للتطعيمات الأساسية للخيل.

الرعاية الصحية الواعية للمنظومة البيئية التي تحتاجها الخيل والنظام الغذائي المناسب والعناية الروتينية بالحافر والأسنان والالتزام ببرامج مناسبة للتخلص من الديدان والبرامج الخاصة للتطعيمات هي أساس برنامج الصحة الوقائية التي تحتاجها الجياد.

ويُعدّ برنامج الصحة الوقائية للخيل ثقافة يحتاجها كل مرب وكل مالك للوصول بالخيل إلى الحالة الصحية المثالية ورفع كفاءتها في الأعمال التي تقوم بها من الرياضات والعرضات التقليدية وبرامج التوليد، وهذه الثقافة تحتاج إلى متابعة كل ما هو جديد في هذا المجال ومن أهمها:

١- توفير الإسطبل أو المربط المناسب للخيل بحيث تستثمر في توفير التهوية المناسبة والتغذية الجيدة والمياه النقية وأرضيات مناسبة من المطاط أونشارة الخشب أو الحشائش لمنع الإصابات التي من المحتمل أن تصاب بها الخيل خير من الإنفاق للعلاجات في حال تعرضها للإصابات الميكروبية أو العضوية الناتجة من سوء الرعاية، مثل غبار الاسطبلات

Text.indd 69 07/07/2022 9:11 AM

والعفن الناتج من سوء التهوية والذي يؤدي إلى مخاطر انسداد المجرى الهوائي المتكرر أو الإلتهابات الميكروبية التنفسية.

٢- الإستثمار في توفير نظام غذائي متوازن للخيل كاختيار نوعية جيدة من الغذاء تكافئ نوع التمرينات الرياضية التي تقدم للخيل خير من قنطار ينفق في علاج إصابات الجهاز الهضمي وبالتحديد إصابات المغص الناتجة من سوء التغذية وإصابات الجهاز العضلي الناجمة عن ممارسة الرياضات غير المتكافئة مع برامج التغذية.

ويُعَرِف المجلس القومي الأمريكي للبحوث فئات الخيول على النحو الآتي: تقسيم الخيول العاملة إلى خيول عاملة بتمارين خفيفة ومتوسطة وثقيلة وثقيلة للغاية. و يتم تحديد هذه الفئات الفسيولوجية حسب العمر وعبء العمل ومع ذلك هناك العديد من العوامل الأخرى التي تؤثر على نوع وكمية العناصر الغذائية التي تحتاجها الجياد.

٣ -الرعاية البيطرية للأسنان والتي تحتاجها الخيل، بالوقاية والفحص الدوري لأسنان الخيل كل ٦ أشهر خير من الإنفاق على العلاج في حال إصابتها بضعف أو تقرحات ناتجة من الأسنان الحادة أو عدم مضغ الأكل بشكل جيد أو أي إصابات قد تنجم من هذا الاعتلال ولتحسين الاستفادة القصوى من التغذية والأعلاف التي تقدم للخيل.

إن إستثمار ريال واحد في برامج التطعيمات الدورية للخيول كشراء التطعيمات المناسبة ضد فيروس الانفلونزا والهيربس وحمى النيل الغربي والكزاز خير من قنطار علاج يدفع في حال إصابة الخيول بهذه الأمراض المعدية، وهذا النوع من البرامج يمنع أو يقلل النفوق بسبب الأمراض المعدية التي قد تلحق خسائر كبيرة للملاك والمربين.

قد يوفر مالك الخيل أو مربي الخيل حوالي 2% من التكلفة السنوية من خلال عدم تحصين الجياد باللقاحات الأساسية؛ ومع ذلك فإن تكلفة عدم التطعيم يمكن أن يكلف المالك أو المربي خسائر كبيرة من العلاجات التي تحتاجها الجياد في حال إصابتها أو قد يكلفه نفوق الخيل أي أن تكلفة التطعيمات والرعاية الطبية لخيل واحدة سوف تتجاوز التكلفة الكاملة لرعاية خيل واحدة لمدة عام.

٥ - برنامج مضادات الديدان من المعلوم بأن برنامج مضادات الديدان التي تحتاجها الخيول بشكل مستمر كل ٣-٤ أشهر قد يمنع من أمراض كثيرة قد تصيب الخيول من المغص الانحشاري الناتج من الديدان أو الضعف الذي قد يؤدي إلى ضعف في وظائف الجسم أو غيرها من الاعتلالات التي تؤثر بشكل مباشر على صحة الخيل.

من المعلوم بأن الديدان والطفيليات تعيش في أمعاء الخيول التي تدخل عن طريق الفم من الرعي أو التغذية ويمكن للخيل تحمل أعداد بسيطة جداً من الديدان، ولكن إذا زاد عددها من الممكن أن تسبب لها الإسهال والانحشار وتنتهي بالمغص والنفوق في بعض الأحيان.

٦ – إن العناية بالحافر وتقليم وتحذية الحافر التحذية المناسبة كل 30 إلى 40 يومًا خير من الإنفاق في علاجات إصابات الحافر التي ينتج عنها العرج وعدم المقدرة على استخدام الخيل.

وفي الختام نرى بضرورة الاهتمام بالصحة الوقائية للخيل لما تحمله في طياتها من وقاية الخيل من الإصابات التي قد تكبد المالك والمربي خسائر كبيرة وكذلك نوصي بضرورة الفحص الدوري للخيول وأن يكون الملاك والمربون على دراية بالعلامات الحيوية الطبيعية والحركة المناسبة للخيل السليمة، حتى يكونوا أكثر قدرة على التعامل أو التصرف عند ظهور مشكلة صحية جديده مثل الالتهابات الرئوية أو المغص أو العرج والتواصل مع الطبيب البيطري لتشخيصها وعلاجها في الوقت المناسب قبل تفاقم الحالة، فالإستثمار في وقاية الخيل من الإصابات خير من الإنفاق على علاجها.

Text.indd 71 07/07/2022 9:11 AM